وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا ايدي
سبا وايادي سبا اي مذاهب سبا وطرقها والايدي
كناية عن الاولاد وانفسهم ونحو المذكور اي من
قصتهم   ولقد صدق عليهم عليهم متعلق
بصدق   ظنه مفعول الصدق على قراءة التخفيف
او نصب بنزع الخافض على حد صدق وعده على
الاول اي جعل ظنه صادقا في كونهم يتبعونه
وظن انهم يتبعونه في الاغوا وتحقق ظنه لما بطروا
النعمة وعلى قراءة التشديد المعنى حقق ظنه فيهم او
انهم يتبعوا اغواه وقد تحققه بذلك   انهم باغوائه
يتبعونه وسنده في هذا الظن ما راه منهم من
انهماكهم في الشهوات او من اصغاء ادم الى وسوسته
فقال ان ذريته اضعف منه وقيل ظن ذلك عند
قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها   فصدق
بالتخفيف ابو مراده بهذا تفسير القراءتين ومعاد
سبعيان وقوله في ظنه يشير بذلك الى ان ظنه في قراءة
التخفيف منصوب بنزع الخافض وقوله او صدق
بالتشديد يشير الى ان ظنه في قراءة التشديد مفعول
به   بمعنى لكن اي فالاستثنا منقطع كما هو عادته
والحاصل لعل هذا التفسير انه فسر الضمير او لا
بالكفار فلم يتناول المومنين   للبيان اي تفسيرية

ومتبعوه

ومتبعوه على هذا هم الكفار وهذا ظاهر على ارجاع
ضمير عليهم لبني آدم وعلى ان يراد به الكفار كما فسر
به المفسر يلزم ايمان بعض من سبا   وما كان له
عليهم من سلطان اي على من صدق عليهم ظنه
ابليس وعلى الفريق المومنين   تسليط منا
فسر المفسر بذلك اشارة الى ان التسليط وهو فعل
الحق تعالى هو الاصل لان فعل العبد مخلوق لله
تعالى   الا لنعلم استثنا من اعم العلل اي ما كان
تسليط ابليس على المومنين لعلة من العلل
الا ليظهر علمنا او الا ليتعلق علمنا تعلقا تنجيزيا
بتمييز من يومن بالاخرة ممن لا يومن بها وضمن
معنى نميز فعدي بمن في قوله ممن هو منها في شك
ومنها متعلق بمحذوف على معنى البيان اي اعني
منها وبسببها وقيل من بمعنى في وقيل هو حال من
شك   علم ظهور اي فاللام للعاقبة لا تعليلية
من يومن بالاخرة جعل صلة الموصول الاول
جملة فعلية وصلة الموصول الثاني جملة اسمية
وقابل الايمان بالشك مع ان الظاهر ان يقال من يومن
بالاخرة ممن لا يومن بها لنكتة وهي انه قوبل الايمان
بالشك ليدل على ان ادنى مراتب الكفر مهلكة واورد
المضارع في الاولى اشارة الى ان المعتبر في الايمان الخاتمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)